الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية "جامعة الأقصى نموذجاً"

د. يحيى محمود النجار*

المقدمة:

تسعى الأبحاث التربوية إلى المساهمة الفاعلة فى رسم السياسات التربوية من أجل الاستنهاض والرقى بالنظام التربوى السائد بالمجتمع سعياً للوصول إلى مستوى عالٍ من التنمية الشاملة، والفاعلة بمؤسسات المجتمع، والتى من خلالها نستطيع أن نشخَص جوانب القوة والعمل على تنميتها، وجوانب الضعف من أجل الوصول لحلول مناسبة لعلاجها بما يتناسب مع الإمكانيات المتوافرة بالدولة فيما يتعلق بالمؤسسات التربوية، والتى يتم من خلالها إتاحة الفرص لإيجاد الحلول الفاعلة،أمام المشكلات التربوية التى تعيق النمو التربوى السليم، وهذا يسهم فى وصول المسؤولين إلى صناعة القرارات السليمة بما يتناسب مع التطورات المعاصرة عالمياً والتى تشمل الجوانب النفسية، والمجتمعية، والسياسية، والاقتصادية، والتكنولوجية، ويزيد من التغيرات الإيجابية فى نمو الجانب الثقافى، والعقلى لدى أفراد المجتمع، والتى تظهر من خلال الدقة المعرفية المنظمة فى التعامل مع العاملين فى المجال التربوى، ومع المشكلات التربوية المعاصرة.

ولقد جاء الاهتمام المتزايد بالبحث التربوى جزءاً من الاهتمام بالبحث العلمى الجامعى وتعبيراً عنه على أساس أن الإنسان هو مصدر القوة والتقدم فى كل مجتمع،وأن التربية هى التطبيق الأساسى لتحقيق أى قوة ذاتية لجميع أفراد المجتمع، والبحث العلمى

* أستاذ الصحة النفسية – قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة الأقصى – غزة – فلسطين.

وسيلة التربية لتحسين أساليبها والنهوض بمستواها ومواجهة المطالب المتعددة الملقاة عليها، وإن نجاح البحث التربوى يعنى زيادة فهمنا وتعميق رؤيتنا للظاهرة التربوية، وإيجاد حلول مناسبة وواقعية للمشكلات الملحة التى تواجه المؤسسات التربوية والتعليمية فى المجتمع (شحادة، ٢٠٠٠: ٧٩-٨٠)، والبحث العلمى هو وسيلة التربية لتحسين أساليبها والنهوض بمستقبلها ومواجهة المطالب المتعددة الملقاة عليها، ومن هنا تتسع وتتعدد مجالاته فى التربية شاملة مدخلاته ومخرجاته وكل العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية التى تؤثر فى كفايتها وجودتها (حماد وآخرون، ٢٠١٥: ٣١)، وتكمن أهمية دراسة البحث التربوى فى أنه يعمل على توسيع خلفية الدارسين عن التربية وتعميق ما لديهم من مفاهيم، وتدريبهم على إجراء الأبحاث العلمية فى مجال التربية على الأساس العلمى السليم، وتزويدهم بالمهارات والخبرات الخاصة على نقض الأبحاث التربوية واستثارة روح البحث وتأصيل فكرة البحث والبحث العلمى لديهم (الكندرى وآخرون، ١٩٩٨: ٥٥)، ويأخذ البحث التربوى بخطوات الأسلوب العلمى،وتتم وفق خطة مرسومة بحيث لا يحدث انتقال من خطوة إلى خطوة إلا بعد التأكد من سلامة الخطوة السابقة، ويؤسس على جمع البيانات الشاملة للمحيط العام للمشكلة موضع البحث، حيث يحاول الباحث توظيف جميع العوامل المؤثرة فى الموقف، ويأخذ فى الاعتبار جميع الاحتمالات وتوافر قدر كبير من الموضوعية بحيث لا تتأثر بالآراء الشخصية للباحث،كما أنه يقبل آراء الآخرين وتوفر قدر مناسب من الخبرة والابتكار والانفتاح الفكرى (الكسبانى، ٢٠١٢: ٣٤-٣٥)، والبحث التربوى ينبغى أن يكون منظماً أكثر من عرضياً، وينبغى أن ينشأ من مشكلات صيغت بعناية (الطيب،٢٠٠٠: ٤٨)، وبناءً على ما سبق ذكره ونتيجة لتواصل الباحث مع بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية لاحظ بأنه بعضهم يعانى من صعوبات تشكل عائقاً أمام نموهم البحثى، ويتمثل ذلك بطبيعة العمل الأكاديمى، وتكلفة

النشر المرتفعة خارج البلاد، وخاصة النشر بالمجلات العالمية ذات التصنيف الدولى، والمدة الطويلة التى ينتظرها الباحث من أجل الرد بخصوص قبول أو رفض البحث للنشر فى المجلات التربوية، وهذه المعيقات لاحظها الباحث خلال إجرائه لبعض أبحاثه، ولعل هذا ما دفع الباحث لإجراء الدراسة الحالية من أجل الوصول لرؤية مستقبلية من أجل تطوير البحوث التربوية التابعة للمجلات التربوية داخل الجامعات.

واهتمت العديد من الدراسات السابقة بمعيقات وصعوبات البحث التربوى، وواقع البحوث التربوية، ودور البحوث التربوية فى تطوير العملية التربوية منها:

دراسة كتوع وبحيص (٢٠١٨) والتى تسعى لمعرفة معوقات البحث التربوى فى جامعات جنوب الضفة الغربية كما يقدرها أعضاء هيئة التدريس، واستخدما استبانة لغرض الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) عضو هيئة تدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى معوقات البحث التربوى جاءت عالية، وأظهرت عدم وجود فروق إحصائية لتقديرات أفراد الدراسة فى متغير الرتبة العلمية، والجامعة التى يعمل بها، وبينت فى مجال المعوقات المتعلقة بظروف العمل الجامعى أن أعلى مؤشر كان قلة الوقت الكافى لإجراء البحوث التربوية، ووجود التعقيد الإدارى، والتقيد بحرفية القوانين واللوائح وضعف خبرة الباحثين فى التعامل مع الأجهزة والتقنيات الحديثة، وعدم توفير المناخ المناسب لإجراء الأبحاث وبطء إجراءات تقييم الأبحاث المرسلة للنشر، وعدم التنوع فى اختيار طرق البحث التربوى وأساليبه، وقلة الاعتمادات المالية لتمويل البحث التربوى.

وهدفت دراسة (Mitchell, Rose, & Asare, 2018) إلى البحث فى الرؤية والثغرات والأولويات المستقبلية فى الجامعات الأفريقية بهدف التنمية المستدامة للتعليم وتقديم رؤى عبر وطنية لأبحاث التعليم فى (٤٨) دولة فى أفريقيا. وتم تحليل

مخرجات الأبحاث للجامعات الإفريقية لتحديد الأنماط فى منشورات الباحثين الجامعيين وطرق البحث، والمدى الذى تولد فيه الجامعات المعرفة ذات الصلة بتحقيق هدف التنمية المستدامة للتعليم. كذلك وضع مشروع أوسع لفهرسة أبحاث التعليم فى أفريقيا وتطوير قاعدة بيانات على الإنترنت تركز على مجموعة البيانات لمخرجات أبحاث العلوم الاجتماعية ذات الصلة بسياسات وممارسات التعليم التى تم نشرها خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٧، والتى تم تحديدها من خلال بحث منظم فى قاعدة البيانات الأكاديمية Scopus والتشاور مع الخبراء. وبناءً على التقارير الخاصة بأبحاث التعليم فى أفريقيا، فإن هذه الدراسة الأكثر شمولاً فى نطاقها، والأولى للنظر فى مدى تحقيق نتائج الأبحاث. كما تناولت هذه الدراسة وضع الجامعات ودورها فيما يتعلق بالأولويات الوطنية والإقليمية والعالمية، وتحديد نقاط القوة والفجوات المحتملة داخل قاعدة أدلة الأبحاث الأفريقية. ومن المأمول أن تساهم هذه الدراسة فى التخطيط البحثى المستقبلى، وتحديد أولويات السياسة التى تستفيد من المعرفة والخبرة الأفريقية.

وسعت دراسة (Mitchell & Rose, 2018.) إلى رسم خريطة بحثية لأبحاث التعليم التى أجراها الباحثون والمؤسسات فى أفريقيا كأساس لمعالجة أهداف التنمية المستدامة، والحاجة إلى قاعدة بحث قوية للحكومات والمانحين والمنظمات غير الحكومية والباحثين والممارسين للمشاركة فى النقاش وصنع القرار على أساس الأدلة بشأن السياسات والممارسات التعليمية. كما أوضحت الدراسة أن الباحثين المتمركزين فى الشمال يتمتعون بموقع متميز نسبياً فيما يتعلق الأمر بنشر عملهم، كما تنتشر مخرجات البحوث الأفريقية عبر مجموعة واسعة من المجلات وأوراق العمل والدراسات وغيرها من المطبوعات؛ مما يشكل تحديًا لصانعى السياسات والباحثين وغيرهم ممن يسعون للوصول إلى قاعدة الأدلة. ونتيجة لذلك يفشل البحث الأفريقى بانتظام فى جذب الاهتمام

اللازم لإحداث تغييرات فى التعلم والظروف فى المدارس وغيرها من الأماكن التعليمية فى ظل غياب قاعدة أدلة بحثية وكثيرًا ما يتم تجاهل المعارف والخبرات المحلية لصالح الحلول المتقدمة فى أماكن أخرى، والتى غالباً تختلف فى السياقات الاجتماعية والثقافية والمادية بشكل ملحوظ. ويسعى هذا المشروع البحثى إلى معالجة هذه القضية ورفع مستوى رؤية وتأثير أبحاث التعليم الإفريقى من خلال تطوير قاعدة بيانات مفتوحة، والوصول إلى المراجعة الأدبية للبحوث التربوية الإفريقية. كما تكشف الدراسة عن تباين كبير فى إنتاجية البحوث لمختلف المؤسسات والبلدان فى أفريقيا، وأن هناك مصدراً مهماً غير مستغل لأدلة الأبحاث ذات الصلة بالسياسات والممارسات فى مجالات مثل سياسة وتخطيط اللغة على مستوى المدارس، وتعليم الطفولة المبكرة، وتطوير القراءة والكتابة، والمعلمين، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى التعليم.

وسعت دراسة المزين وسكيك (٢٠١٣) لمعرفة دور الأبحاث العلمية فى تطوير العملية التربوية فى مراحل التعليم العام فى محافظة غزة، واستخدما استبانة لغرض الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٤) مشرفاً ومشرفة، وأوضحت أهم نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمى، وسنوات الخدمة.

وبينت دراسة الشمرانى (٢٠١١) قائمة بأولويات البحث فى مجال التربية العلمية فى المملكة العربية السعودية، واستخدم أسلوب دالفاى (Delphi) لغرض الدراسة، وبلغ عدد العينة فى الجولة الأولى (٣١) فرداً، وفى حين بلغ عددها فى الجولة الثانية (٢٤) فرداً من حملة درجة الدكتوراه المتخصصين فى التربية العلمية فى الجامعات، وأظهرت أهم نتائج الدراسة أن مجالى إعداد وتأهيل معلمى العلوم وتقنيات التعليم يشكلان

أولويات بحثية عالية جداً، أما مجال التنوع الثقافى والاجتماعى واختلاف الجنس، ومجال تاريخ وفلسفة وطبيعة العلم فيشكلان أولوية بحثية متوسطة.

وسعت دراسة الشرع والزعبى (٢٠١١) إلى معرفة دور التعليم العالى فى الحراك الاجتماعى فى الأردن فى ضوء بعض المتغيرات، واستقصاء مشكلات البحث التربوى التى يعانى منها أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم التربوية، واستخدما استبانة لغرض الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٨٥) عضو هيئة تدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن مشكلات البحث التربوى تختلف باختلاف كل من عدد سنوات الخبرة، وعدد البحوث المنشورة، والرتبة الأكاديمية، والجامعة التى ينتمى إليها عضو هيئة التدريس.

وأوضحت دراسة الفليت (٢٠١٥) دور البحوث التربوية فى تطوير العملية التعليمية، وتقديم مقترح لتفعيله، وتكونت عينة الدراسة من (٨٨) مشرفاً جامعياً ومسئولاً من وزارة التربية والتعليم العالى، واستخدم استبانة لغرض الدراسة، وأوضحت أهم نتائج الدراسة أن دور الأبحاث التربوية فى تطوير العملية التعليمية جاء متوسطاً، وكشفت عن عدم وجود فروق فى تقدير كل من المشرفين على الأبحاث التربوية والقائمين على العملية التعليمية فى وزارة التربية والتعليم نحو واقع دور البحوث التربوية فى تطوير العملية التعليمية.

وسعت دراسة الإبراهيمى (٢٠٠٢) لطرح رؤية فى واقع البحث التربوى فى العالم العربى من خلال الفحص النقدى لبعض البحوث التربوية فى العالم العربى، والتى بين بأنها لا زالت حبيسة التنظير الغربى، وتنهل من مصادره وتلتزم بمناهجه، وهى لذلك لا تفلح فى فهم وتفسير الواقع التربوى، ويشير بأن الأبعاد الجديدة للتقدم تتطلب أن يكون البحث مصدراً للمعلومات حتى يقود السياسة التعليمية، ويحل محل التخمين عند اتخاذ القرارات التربوية الجادة، وأن برنامج البحث الذى لا يستطيع أن يسهم فى جعل التربية

أداة فعالة أفضل فى التنمية الشاملة للأمة العربية، ووجود نخبة من الكوادر العربيـــة ذات الوزن الأكاديمى العالمى.

وتتميز الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة فيما يأتى:

بأنها ركزت على طرح رؤية مستقبلية لتطوير البحوث التربوية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية من خلال توفير موازنة مناسبة للأبحاث التربوية، وتطوير العمل بإدارة المجلات التربوية، وإعداد الأبحاث التجريبية، وتنمية ثقافة العمل التشاركى بين الباحثين لإجراء الأبحاث التربوية.

مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس الآتى:

ما الرؤية المستقبلية المقترحة لتطوير البحوث التربوية من وجهة نظر أعـــضاء هيئة التدريس بكليات التربية؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما الأهمية النسبية لمجالات استبانة الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث التربوية مـــن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث التربوية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي(ذكر- أنثى)؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث التربوية تعزى لمتغير الرتبة العلمية (أستاذ – أستاذ مشارك – أستاذ مساعد – محاضر)؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث التربوية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة للتعرف إلى الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، ومعرفة الأهمية النسبية لأبعاد استبانة الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث التربوية، معرفة الفروق الإحصائية فى الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث التربوية تبعاً لمتغيرات الرتبة العلمية (أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد، ومحاضر)، وموازنة البحوث التربوية، والأبحاث التربوية التجريبية، والأبحاث التربوية المشتركة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة فى أنها تتناول موضوعاً يشتمل على رؤية تطويرية غاية فى الأهمية، والذى يشمل الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، لما له من تأثير إيجابى على الصعيد البحث التربوى، والمشكلات التربوية، والمجلات التربوية بالجامعات، وبمراكز الأبحاث التربوية

وتكمن الأهمية التطبيقية للدراسة بما تنبثق عنها من نتائج قد تفيد عمداء كليات التربية، وعمداء البحث العلمى فى كيفية العمل عملياً نحو آليات تطوير البحوث التربوية بما يتناسب مع التقدم العلمى، وفى كيفية إيجاد الحلول العلمية للمشكلات التربوية والنفسية التى تعيق العملية التربوية، وكذلك وضع خريطة بحثية توجه الباحثين نحو البحوث التربوية التطبيقية، وقد تفيد طلبة الدراسات العليا فى كليات التربية فى كيفية اختيار المشكلات البحثية المناسبة لحاجاتهم البحثية، والمجتمعية، وذلك من خلال العمل المشترك، والتركيز على المنهج التجريبى.

محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة بمتغير الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، خلال الفصل الدراسى الأول ٢٠١٨م-٢٠١٩م، وبالمنهج الوصفى، وبأداة الدراسة المستخدمة وهى عبارة عن استبانة الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث التربوية، وعينة الدراسة هم أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الأقصى بغزة.

مصطلحات الدراسة:

- الرؤية المستقبلية للبحث التربوى:

يعرفها الباحث إجرائياً:

هى مجموعة من الأفكار التى تسهم فى تطوير رؤية مستقبلية للبحوث التربوية من خلال الإعداد والنشر، وتوفير الموازنات المالية المناسبة، وإدارة المجلات التربوية، وإجراء الأبحاث التجريبية، وإعداد الأبحاث التشاركية بين مجموعة من الباحثين.

- البحث التربوى:

يعرفه الباحث مفاهيمياً:

هو واحد من ميادين البحث العلمى المختلفة، وهو يسعى بحكم تسميته إلى التعرف على المشكلات التربوية وإيجاد الحلول المناسبة لها(عدس،١٩٩٢: ٤).

ويعرفه (الأغا،١٩٩٧، ٢٠) هو بحث علمى يهدف إلى فهم الظاهرة التربوية، أو التنبؤ بها، أو ضبطها، أو التأثير فيها من أجل تحسين ممارسة تربوية.

إجراءات الدراسة

تتمثل إجراءات الدراسة فى:

١- المنهج:

تم استخدام المنهج الوصفى التحليلى.

٢- مجتمع الدراسة:

يشمل جميع أعضاء هيئة التدريس العاملين بكلية التربية بجامعة الأقصى.

٣- عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس العاملين بكلية التربية بجامعة الأقصى والبالغ عددهم (٤١) عضو هيئة تدريس، وقد تم اختيارهن بطريقة عشوائية.

أداة الدراسة:

استخدم الباحث استبانة الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث التربوية، مكونة من أربعة أبعاد، شمل عدد الفقرات (٢٨) فقرة، إعداد: الباحث بهدف جمع المعلومات لغرض الدراسة.

واشتقت بنود الاستبانة من التراث التربوى، وتم الاطلاع على عدد من المقاييس حول تطوير البحوث التربوية، وفى ضوء ذلك تم تحديد الاستبانة والتى شملت (٢٨) فقره تقيس أربعة أبعاد هى: إدارة المجلات التربوية (٧) فقرات، موازنة البحث التربوى (٧) فقرات، والأبحاث التجريبية (٧) فقرات، والأبحاث المشتركة (٧) فقرات.

تصحيح الاستبانة: من أجل الحصول على تساوى أوزان فقرات الاستبانة أعطيت تقديرات (٥، ٤، ٣، ٢، ١)

- **البيانات الشخصية:**

١- **المؤهل العلمى:** توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمى، وذلك كما يلى:

الجدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمى

المؤهل العلمى	التكرار	النسبة المئوية
٣	١٠	٢٤,٤
٤	٦	٤,٦
١١	٣	٧,٣
٢٢	٢٢	٥٣,٧
المجموع	٤١	١٠٠,٠

٢- **عدد سنوات التدريس بالجامعة:** توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات التدريس بالجامعة، وذلك كما يلى:

الجدول رقم (٢)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد سنوات التدريس بالجامعة

عدد سنوات التدريس بالجامعة	التكرار	النسبة المئوية
١-٥	٤	٩,٨
٦-١٠	١٠	٢٤,٤
١٠ فأكثر	٢٧	٦٥,٩
المجموع	٤١	١٠٠,٠

٣- **الجنس:** توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس، وذلك كما يلى:

الجدول رقم (٣)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٢٦	٦٣,٤
أنثى	١٥	٣٦,٦
المجموع	٤١	١٠٠,٠

الثبات والصدق:

تعتبر قوة الأداة المستخدمة فى الدراسة مؤشراً على أن الأداة تتمتع بثبات وصدق عال، وتمَّ اختبار قوة الأداة المستخدمة فى الدراسة عن طريق فحص الاعتمادية، Reliability، فالاعتمادية تعتبر قياساً ومؤشراً على دقة الأداة المستخدمة ومدى ثباتها، حيث يقصد بذلك أن الأداة ستعطى النتائج نفسها، ونتائج قريبة منها إذا أُعيدت عملية القياس لنفس العينة فى ظروف مشابهة، ويتم قياس الاعتمادية باستخدام اختبار ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية:

أولاً: الثبات:

١) باستخدام معامل ألفـــا كرونباخ

جدول رقم (٤)

المقياس	العدد	معامل ألفا كرونباخ
بعد إدارة المجلات التربوية	٧	٠,٦٩٩
موازنة البحث التربوى	٧	٠,٨٧٥

المقياس	العدد	معامل ألفا كرونباخ
بعد الأبحاث التجريبية	٧	٠,٩٤٩
بعد الأبحاث المشتركة	٧	٠,٨٨٧
الدرجة الكلية	٢٨	٠,٩٥٢

ويتضح من خلال جدول رقم (٤) أن قيمة معامل ألفا هى قيمة مرتفعة مما يدلل على أن الاستبانة ذات ثبات عال.

٢) باستخدام التجزئـــة النصفية:

جدول رقم (٥)

م	الأبعاد	معامل جتمان
١	بعد إدارة المجلات التربوية	٠,٧٥٨
٢	موازنة البحث التربوى	٠,٩١٢
٣	بعد الأبحاث التجريبية	٠,٩٥٩
٤	بعد الأبحاث المشتركة	٠,٦٥٩

جدول رقم (٦)

م	الاستبانة	معامل الارتباط	معادلة سبيرمان براون
١	**الدرجة الكلية**	٠,٨٤٠	٠,٩١٣

يتضح من الجدول رقم (٦) أن الاستبانة تتمتع بقيمة ثبات عالية مما يدلل على أن الاستبانة على ثبات عال.

ثانياً: صدق الاستبانة:

صدق محتوى الاستبانة:

للتأكد من صدق المحتوى تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من أهل الاختصاص فى مجال التربية وعلم النفس للاستفادة من خبراتهم العلمية والعملية، وبناءً عليه قاموا بتعديل وتغيير وإضافة لبعض فقرات الاستبانة، وأفادوا بأنها تقيس ما وضعت لقياسه.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

السؤال الأول وتفسيره وينص على ما يلى:

ما الأهمية النسبية لأبعاد استبانة الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية؟

جدول رقم(٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لأبعاد استبانة الرؤية المستقبلية والدرجة الكلية للاستبانة لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ن=(٤١).

م	أبعاد الاستبانة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	النسبة المئوية	الترتيب
١-	الدرجة الكلية لبعد إدارة المجلات التربوية	٤,٤٩٨٣	٠,٦٢٧٧٠	%٨٩,٩٦	٤
٢-	الدرجة الكلية لبعد موازنة البحث التربوى	٤,٥٩٩٣	٠,٥٩٢٦٦	%٩١,٩٩	١

م	أبعاد الاستبانة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	النسبة المئوية	الترتيب
٣-	الدرجة الكلية لبعد الأبحاث التجريبية	٤,٥٤٧٠	٠,٧١٢٠٧	%٩٠,٩٤	٢
٤-	الدرجة الكلية لبعد الأبحاث المشتركة	٤,٥١٩٢	٠,٧٢٦٨٦	%٩٠,٣٨	٣
الدرجة الكلية لاستبانة الرؤية المستقبلية		٤,٥٤٠٩	٠,٦٠٨٣٨	%٩٠,٨٢	

يتضح من جدول رقم (٧) أن بعد موازنة البحث التربوى حصل على الترتيب الأول بنسبة (٩١,٩٩%)، وبعد الأبحاث التجريبية حصل على الترتيب الثانى بسبة (٩٠,٩٤%)، وبعد الأبحاث المشتركة حصل على الترتيب الثالث بنسبة (٩٠,٣٨%)، وبعد إدارة المجلات التربوية حصل على الترتيب الرابع بنسبة (٨٩,٩٦%)، الدرجة الكلية لمستويات مجالات استبانة الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية حصلت على نسبة (٩٠,٨٢%)، ويعزى الباحث ذلك إلى أهمية العمل على توفير موازنة مالية مناسبة لإجراء الأبحاث التربوية، والتى تعمل على توفير الفرص المناسبة أمام الباحثين التربويين لنشر الأبحاث المميزة مجاناً فى مجلات محلية وعربية وعالمية مرموقة، وكذلك العمل على توفير الحوافز المادية المميزة لأعضاء تحكيم الأبحاث التربوية، ولعل هذا يسهم فى زيادة جودة التحكيم، ويعكس حالة من التميز البحثى فى النشر بالمجلات التربوية، وكذلك يتيح فرص المنافسة البحثية محلياً وعربياً وعالمياً أمام أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، وإتاحة الفرص لهم بالمشاركة بإعداد أبحاث نوعية للمشاركة فى المؤتمرات المحلية، والعربية، والدولية، وبخصوص بعد الأبحاث التجريبية حصل على الترتيب الثانى ويعزى ذلك إلى أهمية

البحث عن المشكلات التربوية من واقع الحياة المجتمعية التى يعيشها أفراد المجتمع من أجل البحث علمياً وعملياَ وميدانياً للوصول إلى حلول للمشكلات التربوية، وهذا يتطلب القيام بإعداد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية من أجل تطوير الإمكانيات لديهم حول إجراء الأبحاث التجريبية، وكذلك توجيههم إلى توظيف نتائج الأبحاث التربوية الوصفية من أجل الانطلاق لإجراء الأبحاث التجريبية، وهذا يتطلب توفير كافة الإمكانيات اللوجستية لهم وأهمها الأجهزة اللازمة، وتوظيف المختبرات العلمية لتسهيل عمل الباحثين، وجاء بعد الأبحاث المشتركة بالترتيب الثالث وذلك لأهمية العمل ضمن فريق عمل من الباحثين المشتركين فى إجراء الأبحاث التربوية، وهذا يتطلب تقبل مسبق لديهم بالمشاركة، وعقد لقاءات تدريبية لتطوير إمكانياتهم البحثية والعلمية وفقاً لإعداد البحوث التربوية المشتركة بما يتناسب مع مناهج البحث التربوى التجريبى، ولعل ذلك يسهم فى تطوير الجانب العلمى والمعرفى لديهم فى مجال العلوم التربوية وفقاً لمتطلبات العصر الحالى والتى يعمل على أهمية مشاركة أعضاء هيئة التدريس فى كليات التربية فى الأبحاث التشاركية على الصعيد المحلى، والعربى، والعالمى، وجاء بعد إدارة المجلات التربوية على الترتيب الرابع، و ذلك لأن إدارة المجلات التربوية فى الجامعات تتبع عمادة البحث العلمى، وأن عمداءها يتغيرون كلما تم تشكيل مجلس جامعة جديد، ويرى الباحث أهمية العمل على تشكيل لجان متخصصة تربوية ومؤهلة للعمل بلجان المجلات التربوية سعياً لتطوير جودة الأداء لجودة المجلات التربوية، والعمل على إشراك متخصصين بهذه اللجان من جامعات عربية وعالمية وتقديم الحوافز المادية القيمة لأعضاء لجان المجلات من أجل زيادة الاهتمام بجودتها، وإعداد خريطة بحثية تربوية من قبل الخبراء التربويين من أجل اكتشاف المشكلات اللازم البحث بها، من أجل الوصول إلى تصنيف دولى بالمجلات التربوية.

السؤال الثانى وتفسيره وينص على ما يلى:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث التربوية تعزى لمتغير النوع الاجتماعى (ذكر– أنثى)؟

جدول رقم (٨)

اختبار (ت) والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث التربوية تعزى لمتغير النوع الاجتماعى (ذكر– أنثى).

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
بعد إدارة المجلات التربوية	ذكر	٢٦	٤,٤٥٠٥	٠,٦٩٨٣٣	٠,٦٣٦	٠,٥٢٩ غير دالة إحصائيا
	أنثى	١٥	٤,٥٨١٠	٠,٤٩٣٣٠		
موازنة البحث التربوى	ذكر	٢٦	٤,٥٠٥٥	٠,٦٤٦٧٩	١,٣٤٨	٠,١٨٥ غير دالة إحصائيا
	أنثى	١٥	٤,٧٦١٩	٠,٤٦٠٢٨		
بعد الأبحاث التجريبية	ذكر	٢٦	٤,٤١٢١	٠,٨٠٣٣٩	١,٦٣٠	٠,١١١ غير دالة إحصائيا
	أنثى	١٥	٤,٧٨١٠	٠,٤٥١٣٢		
بعد الأبحاث المشتركة	ذكر	٢٦	٤,٤٠٦٦	٠,٨٠٦٨٠	١,٣١٨	٠,١٩٥ غير دالة إحصائيا
	أنثى	١٥	٤,٧١٤٣	٠,٥٣١٧٩		
	ذكر	٢٦	٤,٤٤٣٧	٠,٦٨٣٢٧		

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	أنثى	٢٦	٤,٧٠٩٥	٠,٤١٩٣٠	١,٣٦٢	٠,١٨١ غير دالة إحصائيا
	ذكر	١٥	٤,٤٥٠٥	٠,٦٩٨٣٣		

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجات حرية ٣٩ تساوى ١,٦٨

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجات حرية ٣٩ تساوى ٢,٣٤

يتضح من الجدول رقم (٨) أن قيمة ت المحسوبة أصغر من قيمة ت الجدولية مما يعنى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية فى الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث التربوية تعزى لمتغير النوع الاجتماعى (ذكر- أنثى)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية من الذكور والإناث يعيشون نفس المناخ الأكاديمى داخل كليات التربية، وهذا يبين بأن لديهم نفس الرؤية تقريباً فيما يتعلق بكيفية العمل على تطوير جودة المجلات التربوية، ولعل هذا هو صميم العمل البحثى لديهم، وأما ما يتعلق بالنشر بالمجلات التربوية برزت أهمية أن يكون أعضاء هيئة التحرير للمجلات التربوية من المتخصصين، وأصحاب الرتب العلمية العالية، وأن يكون لديهم تشبيك عملى، وبحثى مع الكليات التربوية على الصعيد المحلى، والعربى، والعالمى، وهذا يتطلب العمل على إيجاد خارطة معرفية وبحثية من قبل خبراء تربويين بالتشبيك بين الخبراء المحليين والدوليين، وأهمية توفير الموازنات المالية من أجل المساهمة فى إجراء ونشر البحوث التربوية، وإجراء البحوث التجريبية، وهى الأنسب لحل المشكلات التربوية، وزيادة المشاركة بالمنافسات البحثية، وتعزيز المشاركة بالمؤتمرات المحلية، والعربية، والدولية، وهذا

يتطلب توفير الإمكانيات اللوجستية للباحثين، وتنمية ثقافة التعاون والتشارك البحثى من أجل القيام بالبحوث التربوية المشتركة مع أعضاء هيئة التدريس.

السؤال الثالث وتفسيره وينص على ما يلى:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث التربوية تعزى لمتغير الرتبة العلمية (أستاذ – أستاذ مشارك – أستاذ مساعد – محاضر)؟

جدول (٩)

تحليل التباين الاحادى للقياس الفروق ذات دالة إحصائية فى الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث التربوية تعزى لمتغير الرتبة العلمية (أستاذ – أستاذ مشارك – أستاذ مساعد – محاضر)

البعد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بعد إدارة المجلات التربوية	بين المجموعات	٠,٥٨٨	٣	٠,١٩٦	٠,٤٧٨	٠,٦٩٩ غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	١٥,١٧٢	٣٧	٠,٤١٠		
	المجموع	١٥,٧٦٠	٤٠			
موازنة البحث التربوى	بين المجموعات	٠,٥٣٥	٣	٠,١٧٨	٠,٤٨٨	٠٦٩٢ غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	١٣,٥١٥	٣٧	٠,٣٦٥		
	المجموع	١٤,٠٥٠	٤٠			
بعد الأبحاث التجريبية	بين المجموعات	٠,٦٢٥	٣	٠,٢٠٨	٠,٣٩٢	٠,٧٥٩ غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	١٩,٦٥٧	٣٧	٠,٥٣١		
	المجموع	٢٠,٢٨٢	٤٠			

البعد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بعد الأبحاث المشتركة	بين المجموعات	١,٠٣١	٣	٠,٣٤٤	٠,٦٣٢	٠,٥٩٩ غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	٢٠,١٠٢	٣٧	٠,٥٤٣		
	المجموع	٢١,١٣٣	٤٠			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,٥٦٦	٣	٠,١٨٩	٠,٤٩١	٠,٦٩١ غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	١٤,٢٣٩	٣٧	٠,٣٨٥		
	المجموع	١٤,٨٠٥	٤٠			

قيمة ف الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ عند درجات حرية(٣٧،٣) = ٢,٨٦

قيمة ف الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ عند درجات حرية (٣٧،٣)= ٤,٣٦

يتضح من الجدول رقم (٩) أن قيمة ف المحسوبة أصغر من قيمة ت الجدولية مما يعنى أنه توجد فروق دالة إحصائياً فى الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث التربوية تعزى لمتغير الرتبة العلمية (أستاذ – أستاذ مشارك – أستاذ مساعد – محاضر) ويعزو الباحث ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس أصحاب الرتب العالية (أستاذ) لديهم خبرات متنوعة على الصعيد المهنى، والعملى، والبحثى، والمشاركة بلجان المجلات التربوية، وإعداد، وتأليف الكتب العلمية، والبحثية، والمشاركة بالمؤتمرات المحلية والعربية، والمشاركة بالأيام التدريسية، وورش العمل، والندوات، وأشرافهم على رسائل طلبة الدراسات العليا، ولعل هذا أسهم فى تميزهم عن غيرهم من أعضاء هيئة التدريس، وخاصة الأساتذة المساعدين، والمحاضرين لأنهم فى بداية أعمالهم البحثية، وهذا يتطلب منهم دوماً السعى نحو العمل البحثى وطلب المساعدة من الأساتذة من أجل أن يستفيدوا من

خبراتهم العلمية والبحثية، وهذا يسهم فى زيادة نموهم فى المجال العلمى والبحث التربوى.

السؤال الرابع وتفسيره وينص على ما يلى:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الرؤيـــة المـــستقبلية لتطـــوير البحـــوث التربوية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة؟

جدول رقم (١٠)

تحليل التباين الأحادى للقياس الفروق ذات دالة إحصائية فى الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث التربوية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

البعد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بعد إدارة المجلات التربوية	بين المجموعات	٠,٢١٥	٢	٠١٠٨	٠,٢٦٣	٠,٧٧٠ غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	١٥,٥٤٥	٣٨	٠,٤٠٩		
	المجموع	١٥,٧٦٠	٤٠			
موازنة البحث التربوي	بين المجموعات	٠,٣١٠	٢	٠,١٥٥	٠,٤٢٨	٠,٦٥٥ غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	١٣,٧٤٠	٣٨	٠٣٦٢		
	المجموع	١٤,٠٥٠	٤٠			
بعد الأبحاث التجريبية	بين المجموعات	٠,٨٩٣	٢	٠,٤٤٦	٠,٨٧٥	٠,٤٢٥ غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	١٩,٣٨٩	٣٨	٠,٥١٠		
	المجموع	٢٠,٢٨٢	٤٠			

البعد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بعد الأبحاث المشتركة	بين المجموعات	٠,٦٣٦	٢	٠,٣١٨	٠,٥٩٠	٠,٥٥٩ غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	٢٠,٤٩٧	٣٨	٠,٥٣٩		
	المجموع	٢١,١٣٣	٤٠			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,٣٧٢	٢	٠,١٨٦	٠,٤٩٠	٠,٦١٦ غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	١٤,٤٣٣	٣٨	٠,٣٨٠		
	المجموع	١٤,٨٠٥	٤٠			

قيمة ف الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ عند درجات حرية(٣٨،٢)= ٣,٢٤

قيمة ف الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ عند درجات حرية (٣٨،٢)= ٥,٢١

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن قيمة ف المحسوبة أصغر من قيمة ت الجدولية مما يعنى أنه توجد فروق دالة إحصائياً فى الرؤية المستقبلية لتطوير البحوث التربوية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس أصحاب الخبرات المتنوعة والطويلة فى مجال التدريس ساهم فى إكسابهم خبرات علمية وبحثية متميزة، ويظهر ذلك من خلال طبيعة المساقات التربوية والبحثية المختلفة التى قاموا بإعدادها، وتأليفها، وتدريسها، وكذلك إجراء الأبحاث التربوية المتميزة والتى تسهم فى حل بعض من المشكلات المجتمعية، وكذلك خبرتهم المتميزة فى مجال برامج الدراسات العليا على الصعيد التدريسى، والإشراف على أطروحات الطلبة، والنشر المتنوع فى المجلات التربوية داخلياً، وخارجياً، وهذا يظهر بأن أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية مثلهم مثل باقى الكليات الجامعية يسعون لتطوير إمكانياتهم العلمية والبحثية

من أجل الوصول إلى الرتب العلمية العليا، والعمل على مواكبة التطورات العلمية والبحثية، والتكنولوجية فى مجالات تخصصهم، وهذا يسهم فى حل المشكلات التربوية التى يعانى منها المجتمع، ولعل هذا يحتاج إلى خبراء يتمتعون بخبرات متجددة.

التوصيات:

- تعزيز ثقافة العمل التشاركى بين الباحثين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية.
- العمل على تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية حول إجراء البحوث التجريبية.
- إيجاد خارطة علمية وبحثية حول المشكلات المهمة لإجراء البحوث التربوية.
- التزام المجلات التربوية بالفترة الزمنية المحددة لإبلاغ الباحثين بردود المحكمين.
- تسهيل العمل للباحثين التربويين للتشبيك مع باحثين من كليات تربوية داخل البلاد وخارجها.
- توظيف نتائج البحوث الوصفية والتجريبية من قبل أصحاب القرارات فى المؤسسات التربوية.
- تخصيص موازنة مالية مناسبة لإجراء البحوث التربوية.
- تطوير العمل بنشر الأبحاث ذات الجودة العالية بالمجلات التربوية بما يتناسب مع التطور التكنولوجى.
- تقديم جائزة مالية لأفضل بحث نوعى ذات الجودة العالية فى كل عدد منشور بالمجلة التربوية.

المراجع

١- الإبراهيمى، الطاهر(٢٠٠٢). " رؤية فى واقع البحث التربوى فى العالم العربى"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة خيضر بسكرة، ع٢، ص ٩٣.

٢- الشرع، إبراهيم و الزعبى، طلال(٢٠١١). " مشكلات البحث التربوى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى كليات العلوم التربوية فى الجامعات الأردنية الحكومية، مجلة دراسات، العلوم التربوية، م٣٨، ملحق٤، ص ١٣٩٩-١٤٢٠.

٣- الفليت، جمال(٢٠١٥). " دور البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا فى تطوير العملية التعليمية فى محافظات غزة ومقترحات تفعيله"، مجلة جامعة القدس المفتوحة، للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، م٣، ع(١٠)، ص ص ٣١٧-٣٤٧.

٤- الشمرانى، سعيد(٢٠١١). " أولويات البحث فى التربية العلمية بالمملكة العربية السعودية"، مجلة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، م٢٤(١)، ص ١٩٩-٢٢٨.

٥- كتوع، خالد وبحيص، جمال(٢٠١٨). " معوقات البحث التربوى فى جامعات جنوب الضفة الغربية كما يقدرها أعضاء هيئة التدريس الجامعي"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع ٥٨، ص ص ٣٨-٧١.

٦- المزين، سليمان وسكيك، سامية (٢٠١٣). " دور البحوث العلمية فى تطوير العملية التربوية فى مراحل التعليم العام بمحافظة غزة، مقدم لمؤتمر البحث العلمى بالجامعة الإسلامية بغزة.

٧- حماد، خليل وآخرون(٢٠١٥). البحث العلمى التربوي" مهارات وتطبيقات"، مكتبة سمير منصور للنشر والتوزيع، غزة، فلسطين.

٨- شحادة، حسن (٢٠٠٠). البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.

٩- عدس، عبد الرحمن (١٩٩٢). أساسيات البحث التربوى، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.

١٠- الكسبانى، محمد (٢٠١٢). البحث التربوى بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربى للطباعة والنشر، القاهرة.

١١- الكندرى، عبدالله وعبد الدايم، محمد (١٩٩٨). المنهجية العلمية فى البحوث التربوية والاجتماعية، منشورات ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت.

١٢- الطيب، محمد وآخرون (٢٠٠٠). مناهج البحث فى العلوم التربوية والنفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٣- الأغا، إحسان (١٩٩٧). البحث التربوى، عناصره، مناهجه، أدواته، مطبعة المقداد، غزة، فلسطين.

14- Mitchell, R., Rose, P. M., & Asare, S. (2018). **Research in African universities to inform the Sustainable Development Goal for Education**: visibility, gaps and future priorities. CEID Annual Conference 2018: Higher Education and International Development Faculty of Education, University of Cambridge.

15- Mitchell, R., & Rose, P. (2018, March). Mapping the African research evidence base for educational policy and practice. In *CIES Conference, Mexico City*.